الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تأثير استيلاء المستوطنين الإسرائيليين على ينابيع المياه الفلسطينية على الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين

شباط/فبراير2012

حقائق سريعة

- يوجد 56 نبعاً للمياه في الضفة الغربية بالقرب من المستوطنات الإسرائيلية وقد أصبحت مستهدفة من جانب المستوطنين.
- استولى مستوطنون إسرائيليون بالكامل على 30 نبعاً للمياه في مختلف أنحاء الضفة الغربية، بينما ال26 نبعاً الباقية عرضة لخطر استيلاء المستوطنين عليها نتيجة ما يقومون به من "جولات" منتظمة وأعمال الدورية.
- يقع أربعة من الينابيع في المنطقة (ب) على تخوم حدودها مع المنطقة (ج) وبقية الينابيع تقع في المنطقة (ج).
- يقع ما لا يقل عن 84 بالمائة من ينابيع المياه المتضررة من أنشطة المستوطنين في أراضٍ اعترفت الإدارة المدنية الإسرائيلية بأنها مملوكة ملكية خاصة للفلسطينيين.
- مُنِعَ الفلسطينيون من الوصول إلى مناطق ثلاثة أرباع الينابيع، التي تم الاستيلاء عليها من خلال أعمال الترويع والتهديد، بينما مُنِّعَ الوصول إلى مناطق الربع الآخر من خلال عوائق مادية.
- بدأ المستوطنون الإسرائيليون تطوير المنطقة المحيطة بالينابيع إلى منطقة "جذب سياحي" في أكثر من 70 بالمائة من الينابيع التي تم الاستيلاء عليها.
- يستخدم الفلسطينيون، أو استخدموا فعلياً من قبل، جميع الينابيع المتضررة من أنشطة المستوطنين للري، و/ أو لسقاية الماشية، و/ أو للاستهلاك المنزلي المحلي.
- يستهلك الإسرائيليون 86 بالمائة من المياه المستخرجة من الحوض الجوفي في المنطقة الجبلية، وهو مورد للمياه عابر للحدود يجب أن يتشارك فيه الجانبان بطريقة منصفة ومعقولة.

1. تعرضت، في السنوات القليلة الماضية، **قدرة الفلسطينيين على الوصول إلى عددٍ متزايد من ينابيع المياه في الضفة الغربية للإعاقة بشكل ملحوظ نتيجة لأنشطة المستوطنين.** وكان الترويع والتهديدات الأسلوب الرئيس الذي استخدمه المستوطنون لهذا الغرض، وإقامة أسوار حول المناطق المستهدفة.

2. **هذه الظاهرة تأتي في سياق سياسة إسرائيلية قائمة منذ فترة طويلة لتوطين سكانها المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة في انتهاك للقانون الإنساني الدولي.** وسيطرت السلطات الإسرائيلية على ما يقرب من 40 بالمائة من أراضي الضفة الغربية لذلك الغرض. واستولت جماعات المستوطنين على أراض وممتلكات فلسطينية إضافية، من بينها ينابيع مياه، دون موافقة رسمية من السلطات الإسرائيلية ولكن مع رضوخ السلطات الإسرائيلية وتأييدها النشط غالباً.

3. يبدأ المستوطنون، في معظم الحالات، وفي أعقاب تقليص الوجود الفلسطيني أو القضاء عليه في تطوير ينابيع المياه إلى مناطق جذب سياحي. **وتساهم البنية التحتية السياحية للمستوطنات والمتزايدة أكثر من أي وقت مضى في ترسيخها** بإضافة مصدر دخل للمستوطنين وكذلك «تطبيع» المستوطنات في أعين القطاعات الأوسع من المجتمع الإسرائيلي.

4. **قوضت عدم القدرة على الوصول إلى ينابيع المياه واستخدامها، على نحو ملحوظ، سبل عيش وأمن الفلسطينيين الذين يعيشون في التجمعات المتضررة.** وأضطر كثير من المزارعين إما إلى ترك زراعة الأرض أو مواجهة تقلص الإنتاجية. واضطر الرعاة والعائلات إلى زيادة إنفاقهم لشراء المزيد من المياه التي تنقل عبر أنابيب أو من خلال صهاريج. كذلك، أدى وجود مستوطنين مسلحين عند ينابيع المياه أو في محيطها إلى زيادة الاحتكاكات والاشتباكات.

5. إن الممارسات المتبعة في الاستيلاء على ينابيع المياه وتطويرها – بما في ذلك التعدي والترويع والسرقة والبناء بدون تصاريح – ممارسات غير قانونية ليس فقط بموجب القانون الدولي وإنما أيضا بموجب القانون الإسرائيلي. ولكن، **السلطات الإسرائيلية تقاعست وبشكل منهجي عن فرض القانون على مرتكبي هذه الأفعال وتقديم أي علاج فعال للفلسطينيين.**

6. إن العدوان المتواصل على الأراضي الفلسطينية بغرض **التوسع الاستيطاني سبب رئيس لضعف الأوضاع الإنسانية للسكان الفلسطينيين والسبب الأكثر وضوحاً وراء التفتيت المتزايد للضفة الغربية**، والذي يقوض حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

7. يجب أن تتوقف السلطات الإسرائيلية عن نقل المدنيين الإسرائيليين إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ وأن تعيد للفلسطينيين القدرة على الوصول إلى ينابيع المياه التي استولى عليها المستوطنون، وأن تجري تحقيقا فعالاً في حالات العنف والاعتداء التي يرتكبها المستوطنون، وتلاحق المسئولين عنها؛ وأن تطبق إجراءات لمنع «الجولات» المستمرة للمستوطنين في مناطق ينابيع المياه المملوكة ملكية خاصة للفلسطينيين.

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف +972 (0) 2 582 9962 | فاكس +972 (0) 2 582 5841 | ochaopt@un.org | www.ochaopt.org

Scan it!
with QR reader App

مكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة

الينابيع الفلسطينية المتضررة نتيجة لنشاطات المستوطنين

آذار/مارس 2011